

الرؤساء يصممون قتل يسوع

¹ وَلَمَّا اكْمَلَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلَّهَا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ² تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَكُونُ الْفِصْحُ، وَابْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ. ³ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَشُيُوعُ الشَّعْبِ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، الَّذِي يُدْعَى قَيْافَا، ⁴ وَتَسَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِّكُوا يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ. ⁵ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: لَيْسَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يَكُونَ شَعْبٌ فِي الشَّعْبِ.

امرأة تدهن يسوع بالطيب

⁶ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عَنِيَا فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الْأَتْرَصِ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ كَثِيرٍ النَّعْنَ فَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُدْبِئٌ. ⁸ فَلَمَّا رَأَى تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ اعْتَاطُوا قَائِلِينَ: لِمَاذَا هَذَا الْإِثْلَافُ؟ ⁹ لَأَنَّهُ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِكَثِيرٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ. ¹⁰ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُبْزِعُونَ الْمَرْأَةَ؟ فَإِنَّهَا قَدْ عَمِلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا. ¹¹ لَأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ. ¹² فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطِّيبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. ¹³ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حِينَئِذٍ يُكْرَرُ بِهِذَا الْإِنْجِيلُ فِي كُلِّ الْعَالَمِ، يُخْبَرُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتُمْ هَذِهِ تَذْكَارًا لَهَا.

خيانة يهوذا

¹⁴ حِينَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُدْعَى يَهُودَا الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: مَاذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُعْطُونِي وَأَنَا أَسْلَمُهُ إِلَيْكُمْ؟ فَجَعَلُوا لَهُ ثَلَاثِينَ مِنَ الْفِصَّةِ. ¹⁶ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيَسْلَمَهُ.

مائدة الفصح

¹⁷ وَفِي أَوَّلِ أَيَّامِ الْقَطِيرِ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: أَتَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ لَكَ لِتَأْكُلَ الْفِصْحَ؟ فَقَالَ: اذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى فُلَانٍ وَاقُولُوا لَهُ: الْمُعَلِّمُ يَقُولُ إِنَّ وَفْتِي قَرِيبٌ، عِنْدَكَ اصْنَعُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي. ¹⁹ فَفَعَلَ التَّلَامِيذُ كَمَا أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَأَعَدُّوا الْفِصْحَ.

يسوع يُنبئ بالخيانة

²⁰ وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ انْتَكَا مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ²¹ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ قَالَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ

يُسَلِّمُنِي. ²² فَحَزَبُوا جِدًّا وَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ: هَلْ أَنَا هُوَ يَا رَبُّ؟ ²³ فَأَجَابَ وَقَالَ: الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِي فِي الصَّخْفَةِ هُوَ يُسَلِّمُنِي. ²⁴ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ ماضٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، وَلَكِنْ وَئِيلَ لِدَلِكِ الرَّجُلِ الَّذِي بِهِ يُسَلَّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، كَانَ خَيْرًا لِدَلِكِ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُؤْلَد. ²⁵ فَسَأَلَ يَهُودَا، مُسَلِّمُهُ: هَلْ أَنَا هُوَ، يَا سَيِّدِي؟ قَالَ لَهُ: أَنْتَ قُلْتَ.

العشاء الرباني

²⁶ وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَحَدٌ يَسُوعَ الْخَيْرَ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: خُذُوا، كُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي. ²⁷ وَأَحَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، ²⁸ لَأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. ²⁹ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي مِنَ الْآنَ لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَزْمَةِ هَذَا إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَئِذٍ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي. ³⁰ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس

³¹ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: كُلُّكُمْ تَشْكُونَ فِيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: "أَنِّي أَصْرَبُ الرَّاعِي فَتَسْبِذُ خِرَافُ الرَّرْعِيَّةِ". ³² وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. ³³ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: وَإِنْ شَكَّ فِيكَ الْجَمِيعُ قَاتًا لَا أَشْكُ أَبَدًا. ³⁴ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دَبْكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ³⁵ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: وَلَوْ اضْطَرَرْتُ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ لَا أَنْكِرُكَ. هَكَذَا قَالَ أَيْضًا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ.

يسوع يصلِّي في جثسيماني

³⁶ حِينَئِذٍ جَاءَ مَعَهُمْ يَسُوعُ إِلَى صَيِّعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَثْسِيمَانِي، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: اجْلِسُوا هَهُنَا حَتَّى أَفْضِيَ وَأَصَلِّي هُنَاكَ. ³⁷ ثُمَّ أَحَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي وَابْتَدَأَ يَخْرُجُ وَيَكْتَنِبُ. ³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: تَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ، أُمْكُتُوا هَهُنَا وَابْهَرُوا مَعِي. ³⁹ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلًا وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلًا: يَا أَبَتَاهُ، إِنْ أَمَكَنْ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أَرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ. ⁴⁰ ثُمَّ جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: أَهَكَذَا مَا قَدِرْتُمْ أَنْ تَسْهَرُوا مَعِي سَاعَةً وَاحِدَةً؟ ⁴¹ اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ، أَمَّا

الرُّوحُ فَتَشْبِطُ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.⁴² فَمَضَى أَيْضاً ثَانِيَةً وَصَلَّى قَائِلاً: يَا أَبَتَاهُ، إِنْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَاسُ إِلَّا أَنْ أَشْرَبَهَا فَلْتُكُنْ مَشْبُوتاً.⁴³ ثُمَّ جَاءَ فَوَجَدَهُمْ أَيْضاً نِيَاماً، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً.⁴⁴ فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى أَيْضاً وَصَلَّى ثَالِثَةً قَائِلاً ذَلِكَ الْكَلَامَ بَعَيْنِهِ.⁴⁵ ثُمَّ جَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: تَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا، هُوَذَا السَّاعَةُ قَدْ أَقْتَرَبَتْ وَأَبْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَطَاةِ.⁴⁶ فَوُودُوا تَنْطَلِقُ، هُوَذَا الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ أَقْتَرَبَ.

القبض على يسوع

⁴⁷ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا يَهُودًا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَسُوفُ وَعِصِيٌّ مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوعِ الشَّعْبِ.⁴⁸ وَالَّذِي أَسْلَمَهُ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلاً: الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ، أَمْسِكُوهُ.⁴⁹ فَلِلْوَقْتِ تَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: السَّلَامُ، يَا سَيِّدِي، وَقَبَّلَهُ.⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: يَا صَاحِبُ، لِمَاذَا جِئْتَ؟ جِئْتِذْ تَقَدِّمُوا وَأَلْقُوا الْأَيَادِي عَلَى يَسُوعَ وَأَمْسِكُوهُ.⁵¹ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ يَسُوعَ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ وَصَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَّعَ أُذُنَهُ.⁵² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: رُدِّ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ.⁵³ أَنْطَلِقْ أَتَيْ لَا أَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيُقَدِّمَ لِي أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟⁵⁴ فَكَيْفَ تُكْمَلُ الْكُتُبُ؟ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ.⁵⁵ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: كَانَتْ عَلَى لِسِّ خَرَجْتُمْ يَسُوفُ وَعِصِيٌّ لِتَأْخُذُونِي. كُلُّ يَوْمٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ وَلَمْ تُمْسِكُونِي.⁵⁶ وَأَمَّا هَذَا كُلُّهُ فَقَدْ كَانَ لِيكُمْ تُكْمَلُ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ. جِئْتِذْ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا.

يسوع أمام مجمع اليهود

⁵⁷ وَالَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ مَضَوْا بِهِ إِلَى قَيْاقَا، رَئِيسِ

الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ الْكُتُبَةُ وَالشُّيُوعُ.⁵⁸ وَأَمَّا بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ إِلَى دَاخِلٍ وَجَلَسَ بَيْنَ الْخُدَّامِ لِيَنْظُرَ النِّهَايَةَ.⁵⁹ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ وَالْمَجْمَعُ كُلُّهُ يَطْلُبُونَ شَهَادَةً زُورٍ عَلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَقُولُوا،⁶⁰ فَلَمْ يَجِدُوا. وَمَعَ أَنَّهُ جَاءَ شُهُودُ زُورٍ كَثِيرُونَ، لَمْ يَجِدُوا. وَلَكِنْ أَحِيرًا تَقَدَّمَ شَاهِدًا زُورًا⁶¹ وَقَالَ: هَذَا قَالَ إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَقْضِ هَيْكَلَ اللَّهِ وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِيهِ.⁶² فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: أَمَا تُجِيبُ بَشْيْءٍ؟ مَاذَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟⁶³ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ سَاكِتًا. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: أَسْتَخْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟⁶⁴ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنْتَ قُلْتَ، وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنِ يَمِينِ الْقُوَّةِ وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.⁶⁵ فَمَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ جِئْتِذْ نِيَابَهُ قَائِلاً: قَدْ جَدَفَ. مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ هَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ.⁶⁶ مَاذَا تَرَوْنَ؟ فَأَجَابُوا: إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ.⁶⁷ جِئْتِذْ بَصِّفُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكُمْوهُ، وَآخِرُونَ لَطْمُوهُ⁶⁸ قَائِلِينَ: تَبَّأَ لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ: مَنْ صَرَبَكَ؟

بطرس ينكر يسوع

⁶⁹ أَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ جَالِسًا خَارِجًا فِي الدَّارِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ قَائِلَةً: وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.⁷⁰ فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلاً: لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ. ثُمَّ⁷¹ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيزِ رَأَتْهُ أُخْرَى فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.⁷² فَأَنْكَرَ أَيْضًا يَقْسَمُ: إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ.⁷³ وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْفَيَّامُ وَقَالُوا لِبُطْرُسَ: حَقًّا، أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ فَإِنَّ لَعْنَتَكَ تُظْهِرُكَ.⁷⁴ فَأَبْتَدَأَ جِئْتِذْ بَلْعَنَ وَتَخْلِيفُ: إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ. وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الذِّبْكَ.⁷⁵ فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.